

كارلوس غصن حاضر عن «الادارة في وقت الأزمات»

نظمت جامعة القديس يوسف بالتعاون مع المعهد العالي للأعمال (ESA) والسفارة الفرنسية، وبدعم من بنك سوسيته جنرال في لبنان (SGBL) محاضرة بعنوان «الادارة في وقت الأزمات»، ألقاها السيد كارلوس غصن، رئيس ومدير عام «رينو-نيسان»، في قاعة محاضرات حرم العلوم الانسانية، وذلك في اطار تظاهرة «فرنسا في لبنان» التي أقيمت في «البيال» من ١٧ وحتى ٢١ آذار ٢٠١٠.

بداية تحدث رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي قائلا: «يبدو لي هذا الحفل نموذجيا لأسباب عديدة. فهو ثمرة مداورات جرت بين مؤسستين فرنكفونيتين للتعليم العالي ويقام تحت رعاية سفارة فرنسا ويأتي عشية انطلاق عملية واسعة النطاق تهدف الى أن يتنبه عالم الصناعة الفرنسي الى لبنان فيشترك بصناعته ويقوم بأنشطة فيه، ويتوجه أولا الى الطلاب الذين يرغبون في ان يكتشفوا كيف يمكن بناء المؤسسات المتعددة التي تشكل أساس البلد وكيف يمكن تطويرها في ظل أحلك الأزمات. كما يلقي هذه المحاضرة شخص يسعدنا ان نستقبله اليوم هنا في بلده لبنان».

وتابع شاموسي: «لا أظن انه من الضروري استعادة مراحل مسيرة هذا الرجل المهنية. ففي ما يخصنا يسرنا أن نلتقي به دوما في اطار اجتماعات المجلس الاستراتيجي للجامعة، الأمر الذي يعتبر التزاما كبيرا بالنسبة الى رجل كثير الأعمال مثله ونحن نشكره على ذلك. إلا ان ما يهمنا هو ما سيقوله لنا وفقا للمسؤوليات التي يضطلع بها والتي يمارسها في اطار معين نعرفه جميعا. فقليلون هم الأشخاص الذين يكونون قادرين على ادارة شركتين لصناعة السيارات تضمّان ٣٥٠ ألف موظفا وعلى ادارة مجموعة مالية تقدر بحوالي ١٣٥ مليار دولار. وقليلون هم الأشخاص الذين يتولون كافة هذه المسؤوليات من دون ان يضعفوا في ظل الأزمة المستمرة».

من ثم بدأ غصن محاضرتة بالحديث عن الأزمة الداخلية التي واجهت شركة «نيسان» عام ١٩٩٩. لقد استطاع، بعد ان احتل مركز المدير العام للشركة وبعد ان واجه الكثير من التحديات، ان ينقل «نيسان» الى مستوى الشركات الأعلى اداء في العالم. كما تحدث غصن عن الأزمة العالمية التي بدأت عام ٢٠٠٨ مع انهيار شركة Lehman Brothers وامتدادها لتتطال معظم الأنشطة الاقتصادية ولتصبح أسوأ أزمة عرفتتها صناعة السيارات.